

محمد نور



أم الشخا ليل

عودة النداهة

قصة رعب قصيرة

أم الشخايل عودة النداهة

لـ محمد نور

مقدمة

" من صغري وانا اسمع عن الريف
المصري اجمل حاجه في مصر
حلاوتها في الزرع الاخضر مع
صوت العصافير وكرمان مع الترع
الصغيره بس ممكن ده كله في
ثانيه يتحول للجحيم بسبب النداهة
يعني انثى من الجحيم او بمعنى
تاني انثى الشيطان "

انا اسمي " ايام " .. طالب في
جامعه الحقوق
اللي في اسوان وكمان بيتنا في
اسوان
بس بيت جدي في كوم امبو
بتحديد في
" نجع شقاروة "

اڀاد : كنت لسه مخلص امتحانات
وقررت ان اسافر عند جدي ثاني يوم ركبت
العربيه ورحت عند جدي سلمت على جدي
وعلى " يوسف " ابن خالتي " يوسف " ابن
خالتي

قال لي ايه الغيبه الطويله دي ردبت
عليه وقلت له امتحانات بقى

يوسف : طب يلا بينا على القهوه
اياد : ماشي بس شويه مش دلوقت كده
يوسف

صمم ان احنا نروح دلوقت قلت له يلا بينا
واحنا قاعدين على القهوه القصه تبدأ من هنا
سمعت

اتنين على الترابيزه اللي ورايا واحد
فيهم بيقول لي الثاني " ام شخايل "
رجعت ثاني الثاني رد عليه قاله صح والله
يا ترى هتاخذ مين المره دي
شدني الاسم بصراحه دي مين " ام الشخايل
"

دي بصيت ليوسف مين " ام الشخايل "
بصلي وقعد يضحك

يوسف : دي اسطوره النداهه اكيد سمعت عليها
اياد : رديت عليه وقلت له ما تحكي لي عليها
يوسف : قال لي لا اللي يحكي لك عليها
صح جدي لاني جدك حصل معها حكاية
اياد : اخذت يوسف روحنا البيت وقعدت
مع جدي انا عايزك تحكي عن " ام الشخايل "
يا جدي

جدي : حكاية ست دي من زمان حسبت يعني
كده **46** سنه

كان بيتها في اخر " نجع الكباير "
اي احد من اهالي نجع واي احد كان عايز سلفه
منها ترجع لها بزياده
يعني مثلا اللي ياخذ منها **500** لما يحب
يرجعها يرجعها **700** يعني كان

البنك المركزي في يوم ثلاث شباب خطفوها بس كانت
لابسه ذهب كتير قوي اخذوها طرف النجع عندنا
موتوها اخذو الذهب كله اللي معها ورموها في القصب
كنت راجع في يوم من الطاحونه وكنت راكب على الحمار
وانا ماشي بالحمار حسيت ان القصب كله من حواليا ب
يتهزروا بيشخلل كان معيا في جيبى مصحف صغير ظهرت
واحدده كانها طيف وبتشخلل من كثر الذهب
اللي كان عليها الحمار واقف مكانه متحركش
شغاله ترقص وتتمايل فجاه لفخت الحمار
بالقلم خلتو يلف حوالين نفسه
وانا شغال اقرا في القران الدنيا كلها هديت
ورجعت على البيت وما قلتش
لاي حد على اللي حصل معيا وكمان
في حكاية تاني بس طويله شويه

اياد : رديت عليه وقلت له احكي لي يا جدي
جدي : خالك " حمدان " كان ليه حكايه
معها كبيره قوي انت طبعا ما تعرفش خالك " حمدان "
مات ازاي لانك انت اصلا ما كنتش تولد
اسمع يا سيدي كان خالك " حمدان "
واحد صاحبه ماشيين في الطريق اللي هي
نقتلت فيه بس كانت الدنيا هادئه وصاحب خالك
فجاه ساهم خالك بيقول له ملك
انا سامع حد بينده علي كانك مش سامع اي حاجه
امشي انت وساكت وبعد ما خالك " حمدان "
روح البيت شكله كان غريب باقول له ما لك
قال لي ما فيش يابا بس تعبان شويه وعندي صداع
هيكسر دماغي دخل عشان ينام وعلى الساعه 2 بالليل
سمعنا بيصرخ قلتو يا ابني ما لك فيك
ايه قال لي يابا شفت حلم او كابوس

اياد : جدي قطع الكلام وقال لي انت
بتكتب ايه انا بكتب اللي انت بتحكي لي يا
جدي عشان ابعتها بس اللي الاستاذ احمد
يونس على الراديو رد علي جدي بس غير
في اسامي النجوع والناس رديت عليه قلت
له حاضر يا جدي كمل بقى
جدي : كان يوم لما خلك صحي كان تعبان
وشكله كان بيحارب مع الموت يا " حمدان
" يا ولدي كل ما انت تقرب لربنا هيبعد
عنك كل شر . . عدي اسبوع عادي خالص
كنت قاعد على الكنبه اللي احنا قاعدين
عليها دي شفت ناس بتجري عند ترعه اللي
في اخر النجع رحت اشوف ايه فيه شفت
خالك " حمدان " غرقان في دمه ميت

بيجي لي في احلامي رد على وقال لي
هو عايز يوصلك رساله معينه تاني حلم
شوفت ان انا واقف في الممر كله ظلمه
وسامع صوت خالك " حمدان " بيصرخ
وببيكي شفت باب وخارج من تحتو نور
احمر ولما فتحت الباب شفت خالك
متعلق في حبل مشنقه جسميو كله
غرقان في الدم كان بيتعذب قبل ما
يموت حسيت نفسي برجع لوراء وانا
اصلا مش برجع لوراء طلعت من الاوضه
والباب اتقفل في وشي ومعه قافله
الباب في وشي انا صحيت من النوم
والحلم الثالث اصعب حلم خلاني عرفت
ابني مات ازاي شفت نفسي واقف اخر
النجع مزارع القصب من على اليمين
وعلى شمالي وفي ترعه صغيره في اخر
الشارع الدنيا

كانت ظلمه على نور القمر ومع صوت
المطر المخيف والبرق والرعد شفت
خالك " حمدان " واقف وبيديني
ظهره وانا واقف وراه بحوالي 10 متر
طلعت واحده من زرع القصب وقفت
في وش خالك وسامع خالك بيقول لها
انت عايزه مني ايه وببيكي ويطرجاها
انها تسيبه اترفعت عن الارض وكانها
طياره مزارع القصب بقى يتهز بيطلع
منه الملايين هياكل عظميه تتحرك
خالك بيجري يجري يجري والهياكل
بترمح وراء وهي طائره

فوقيه وهو بيتلفت لها تكعبل
في حجر وقع في الترعه
ودماغه جاءت على حجر كبير
والهياكل العظمية كلها اتلمت
عليه بعد كده قاعدو ينسحبو
واحد واحد يخشو القصب
تاني دي كانت نهايه خالك
فتحنا القبر بتاع خالك وطلعنا
الجثه والطبيب الشرعي قال
نفس الكلام اللي انا شففته في
الحلم دي الحقيقه يا ابن خالك
مات بسبب النداهه

عودة
النداهة